تحليل نتائج طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وفقاً لبعض المتغيرات

د. محمد عبد الفتاح شاهين *

* أستاذ مشارك في المناهج والأساليب، منطقة الخليل التعليمية، جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

تناولت الدراسة تحليل نتائج طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، وفقاً لبعض المتغيرات المتعلقة بالطالب، والمدرسة، والمعلم. وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة الخليل الذين تقدموا للاختبار الوطني في مقرر العلوم العامة في العام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨، وبلغ عددهم (١٤٧٣٦) طالباً وطالبة، واختيرت عينة طبقية عنقودية منهم قوامها (٣١٧١) طالباً وطالبة موزعين على (٩٤) شعبة دراسية، وحصل الباحث على نتائجهم في الاختبار الوطني من سجلاتهم المدرسية، فيما حصل على البيانات الخاصة بتقديرات المعلمين من أقسام الإشراف في مديريات التربية والتعليم.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني لمقرر العلوم وفقاً لمتغيرات جنس الطالب، وجنس المدرسة، وحجم الصف، والمديرية، وجنس المعلم، ومؤهله العلمي، وتخصصه، وعدد سنوات خبرته، في حين عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي، وتقديرات معلميهم من قبل مديري المدارس والمشرفين.

Abstract:

This study discussed the achievement of the sixth primary grade students in the national general science test in accordance with some variables. related to the student, teacher and the school. The population of the study consisted of all the sixth primary grade male and female students in the directorates of education in the district of Hebron. These are students who sat for national test in science in the academic year 2007 / 2008 and their number amounted to (14736) students. A stratified cluster sample of (3171) students was selected and divided into (94) sections. Their results of the national test were obtained from schools' records. The data related to the ratings of the teachers was obtained from the directorates of education. The results of the study revealed statistical significance differences between the means of the achievement of the sixth primary grade students in the national science test according to the variables of the students' gender , school gender ,class size , the directorate and teacher gender, qualifications, specialization and of years of experience.

It was also clear that there was no significant statistical relationship between the sixth grade students' achievement means and their teachers' ratings by school principals and supervisors.

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

يؤدي التقويم دوراً مهماً في الحقل التربوي، حيث ينصب التركيز في ضوئه على ضمان تحسين نوعية برامج التعليم، وجودتها وتطويرها والتحقق من مدى وفائها بتقديم خدمات تعليمية جيدة، وهذا ما يجعله أداة مهمّة في المتابعة والمراقبة المستمرة لعمليات المنظومة التربوية ، وما حققته من مستويات وطنية أو دولية (علام ،٢٠٠٢) .

ونظرا لأهمية التقويم ودوره في ضمان جودة التعليم وتحسين مستويات تحصيل الطلاب، فإن الأهداف التي يرمي إليها لا يمكن تحقيقها إلا بإجراء عملية إصلاح شاملة لإجراءات التقويم ووسائله، ولذلك طرأ تحول في توجهات عملية التقويم من التركيز على تقويم التعلم إلى مفهوم التقويم للتعلم ، بمعنى توظيف التقويم لتحسين تعلم الطلاب (الحكمي، ٢٠٠٧) . وهذا يتطلب توفير نظام تقويمي يتيح فرص التعاون والمشاركة من قبل جميع ذوي العلاقة بالعملية التعليمية من خبراء ومستشارين، ومتخصصين في المناهج والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي لإعداد اختبارات تحصيلية تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة،يتمخض عن نتائجها تعزيز ثقة أولياء الأمور، والمهتمين بشؤون التعليم بإجراءات التقويم والنتائج المترتبة عليها (الدوسري،٢٠٠٤) .

إن هذه المعطيات تعزز الفكرة القائمة على إصلاح التقويم، باعتباره الخطوة الأساسية الأولى لإصلاح التعليم، والارتقاء بمستوى جودة مخرجاته، بحيث ينصب التقويم على جميع عناصر الموقف التعليمي، وفي مقدمتها الجوانب المرتبطة بالتحصيل الدراسي الذي يتعرض اليوم لكثير من المشكلات المرتبطة بإعداد أدواته، وأبرزها الاختبارات التحصيلية والمعايير التي يُستند إليها في تفسير علامات الطلاب التي يحصلون عليها في الاختبارات (غنيم،٢٠٠٣).

لذلك اتجهت أنظار الباحثين والتربويين والمدرسين إلى الاهتمام بظاهرة التحصيل الدراسي في مختلف أنحاء العالم،لا سيما بعد ملاحظة تدني مستويات تحصيل الطلبة في المدارس، وفي المراحل التعليمية المختلفة، مما يشير إلى فشل المتعلمين في تحقيق الأهداف الموضوعة، وهذا ما أسفرت عنه نتائج الاختبارات الدولية التي يجري تطبيقها في كثير من دول العالم ومنها اختبار (TIMSS) واختبار (PISA) ، إضافة إلى الاختبارات الوطنية التي يجري تطبيقها في كثير من دول العالم، وعلى رأسها البلدان العربية، فقد أفاد تقرير التنمية الإنسانية العربي لعام ٢٠٠٣ أن أخطر المشكلات التي تواجه التعليم في البلاد العربية

تردي نوعيته، مما أدى إلى فقدان هدفه التنموي الإنساني، وقد عزا التقرير ذلك إلى قلة الموارد، وتردي السياسات التربوية والمناهج، وسوء أوضاع المعلمين المهنية والاقتصادية، وتدني مستويات إجراءات التقويم وأساليبه، واستشهد التقرير ببعض الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية من خلال نتائج الاختبارات التي وصفت بأنها تفتقر للبعد المقارن الذي يتيح استخلاص العبر، وتوفير مؤشرات حقيقية عن نوعية التعليم في المرحلة الأساسية.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لإصلاح التعليم في أنحاء مختلفة من العالم، ومنها العالم العربي لمواجهة استحقاقات الإصلاح الاقتصادي ومتطلباته، على اعتبار أن التعليم يمثل مدخلاً للإصلاح الاقتصادي، فإن هذه الجهود – للأسف – لم تحدد رؤية واضحة للتعليم واستراتيجياته وخططه، والمعايير التي تضمن جودته، ويعتمد عليها في التأكد من تحقيقه لأهدافه، فقد أولت بعض البلاد العربية موضوع التقويم أهمية خاصة باعتباره مدخلاً للإصلاح التعليمي، كما أوصت بذلك العديد من المنظمات الدولية المعنية بشؤون التعليم، وذلك قبل انعقاد مؤتمر داكار عام ٢٠٠٠ وبعده تحت شعار التعليم للجميع، الذي أكد على دعم الجهود الوطنية للقيام بمراقبة النظم التعليمية في الدول المختلفة ومتابعتها، بما في ذلك إجراء عمليات تقويم بشكل دوري للحصول على مؤشرات يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات التعليمية فيها حاضراً ومستقبلاً وتحديثها (الكمي،٢٠٠٢) .

وبالتالي فإن صناع القرار في المؤسسات التعليمية والباحثين ينشدون الحصول على مؤشرات إحصائية واقعية عن طبيعة النظام التربوي،فنظام المؤشرات الواقعية من المفاهيم المهمّة ذات العلاقة بإجراءات تقويم التعليم،حيث يصمم نظام المؤشرات ليتعدى إطار الحصول عليها إلى توفير معلومات حول مستوى أداء عناصر النظام التعليمي، ولهذا ينبغي النظر للمؤشرات باعتبارها أكثر شمولية، وتطال المخرجات التربوية والعوامل المؤثرة فيها مع تحليل دقيق للعلاقات بين العديد من المتغيرات ذات العلاقة، وبين درجة التفاعل بينها (الكمي،٢٠٠٢) .

فتقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين يوفر بيانات ومعلومات على درجة كبيرة من الأهمية، تقدم في ضوئها التغذية الراجعة للمتعلمين من أجل تدعيم تقدمهم نحو تحقيق الأهداف، كما تقدم تغذية راجعة للمعلمين أنفسهم لتحسين مستويات أدائهم التدريسي، وتقويم مدى وفاء المقررات الدراسية بالأهداف المنشودة إضافة إلى تطوير الإدارات المدرسية، وعمليات الإرشاد والتوجيه في المدارس، كما يعزز الحرص لدى المسؤولين وصناع القرار على التوجه نحو جودة التطوير البشري. من هنا فإن مؤشرات التحصيل

الدراسي لدى الطلاب أصبحت لا تتوقف عندهم وإنما تتعداهم لتطال أبعاد تقويم عناصر العملية التعليمية كافة، وهناك من ذهب إلى اعتماد نتائج الطلاب في الاختبارات التحصيلية باعتبارها مؤشرات ينبغي الاعتماد عليها في تقويم المعلمين والمدارس، فما زال هناك جدل بين الباحثين والمهتمين، وصناع القرار في مختلف البلدان حول اعتماد مؤشرات تحصيل الطلاب أساساً في تقويم المعلمين (Joshua et. al, 2006) .

لأجل هذا نشطت جهود الباحثين في دراسة التحصيل الدراسي للطلاب، وعلاقته بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والتعليمية والإدارية، وفي فلسطين استأثرت هذه القضية باهتمام بعض الجهات ذات العلاقة، في الوقت الذي اعتبر فيه ضعف تحصيل طلاب المرحلة الأساسية في مختلف المقررات من أخطر التحديات التي تواجه المؤسسة التعليمية، فقد أوضحت العديد من الدراسات على مستوى العالم بأسره وجود علاقة بين التحصيل الدراسي وبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي، إضافة إلى طبيعة المناخات المدرسية واتجاها ت الطلبة نحو الدراسة والكفاءة المهنية للمعلمين (حماد والهباش،٢٠٠٥) .

وعلى أثر التوجهات الدولية والعربية للمشاركة في الاختبارات الدولية، واعتماد اختبارات وطنية، فقد اشتركت العديد من الدول العربية في اختبار (TIMSS) العالمي، كما اعتمدت العديد من الدول ومنها دول الخليج العربي والسودان والأردن ودول المغرب العربي اختبارات وطنية لأهميتها على صعيد تطوير النظم التعليمية فيها، والإسهام في مساعدة المعلمين على كشف ما يقومون به في المدارس (الصراف، ٢٠٠٢) .

ويلخص (الحكمي، ٢٠٠٧) أهداف الاختبارات الوطنية في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين والاعتماد على معلومات دقيقة يستندون إليها في اتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بمختلف جوانب العملية التعليمية، وتدعيم نظم المساءلة والمحاسبة، وتحسين المناهج والمناخات المدرسية مع التركيز على وضع قواعد سليمة لتصميم اختبارات تحصيلية تتمتع بدرجة عالية من الجودة. وفي عام ٢٠٠٣ طُبّق (TIMSS) لأول مرة في فلسطين على عينة ممثلة لطلبة الصف الثامن الأساسي،

وذلك لاختبار نوعية التعليم الفلسطيني، أما الاختبارات الوطنية فقد عمدت وزارة التربية والتعليم إلى تبني إستراتيجية التقويم الوطني عبر سلسلة من الاختبارات الوطنية المقننة في اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم في صفوف متعددة من المرحلة الأساسية (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ٢٠٠٥) .

وعلى الرغم من هذه الجهود، فقد لوحظ من خلال تقرير (NCES, 2008) . تراجع في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في العلوم العامة والرياضيات عند مقارنة نتائج اختبار (TIMSS) في الأعوام (٢٠٠٣– ٢٠٠٧) في بعض البلدان العربية ومنها فلسطين، كما تبين أن تحصيل الإناث أفضل من تحصيل الذكور، حيث تراوحت متوسطات تحصيل طلبة البلدان العربية عام ٢٠٠٧ ما بين (٢٤٨– ٤٦٦) للذكور وما بين (٤٩٩– ٥٣٥) للإناث. أما في فلسطين فقد بلغ متوسط تحصيل الطلاب في العلوم العامة عام ٢٠٠٣ (٤٣٥) وفي عام ٢٠٠٧ بلغ (٤٠٤) .

ونظرا لهذا التراجع في مستويات تحصيل الطلاب، فقد ارتأى الباحث القيام بهذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وبين بعض المتغيرات المتعلقة بالجنس، وموقع المدرسة ونوعها، إضافة إلى متغيرات أخرى تتعلق بالمعلم، وعلى رأسها مستوى أدائه التدريسي، للتعرف إلى بعض العوامل والفروقات ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي في المدارس الأساسية الفلسطينية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لوجود توجه دولي عام لإصلاح التعليم، وتجويده، بعد اكتشاف تدني مستويات تحصيل الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي خاصة في مقررات أساسية متعددة، ومنها العلوم على الصعيدين العالمي والعرب (NCES, 2008) ، فقد وجدت العديد من البلدان العربية، ومنها فلسطين أمامها تحدياً كبيراً لبناء قاعدة مؤشرات مبنية على معلومات وبيانات دقيقة، وذات أهمية للاستناد عليها في اتخاذ القرارات الموجهة نحو إصلاح التعليم وتطويره، ولعل فلسطين من أكثر البلدان العربية عناية بهذا الأمر، وبخاصةً بعد تسلم السلطة الوطنية مسؤولياتها في كل القطاعات المدنية وتطبيق المناهج الفلسطينية، لذا فإن هذه الدراسة سوف تسلط الضوء على «تحليل نتائج طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة في ضوء بعض المتغيرات» .

لذا تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير جنس الطالب؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزىً لمتغيرات: المديرية، وجنس المدرسة، وحجم الصف الدراسي؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغيرات: جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والتخصص، و الخبرة، والمؤهل التربوي؟

٤. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وبين تقديرات معلميهم من قبل مديري المدارس والمشرفين؟ .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. تحليل نتائج طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة في ضوء بعض المتغيرات المتعلقة بالطالب والمدرسة.

٢. فحص دلالة العلاقة بين مستوى الأداء التدريسي للمعلم وبين مستوى تحصيل طلابه.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات الآتية:

١. أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتعلق بالتحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأساسي في مبحث (مقرر) أساسي يُركَّز عليه عالمياً على اعتبار أن التحصيل يمثل المخرجات الأساسية التي تشكل حصيلة عمليتي التعليم والتعلم.

٢. تشكل الدراسة منطلقاً لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث من قبل الباحثين، بغية الحصول على مؤشرات أوسع وأكبر عن واقعنا التعليمي في المرحلة الأساسية.

٣. تمثل إضاءة لأولياء الأمور حول واقع تحصيل أبنائهم، بغية إيجاد منظومة تعاونية لتعزيز تطور عمليتي التعليم والتعلم وتحسين إجراءات التقويم.

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير جنس الطالب.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير المديرية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير جنس المدرسة.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير حجم الصف الدراسي.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير جنس المعلم.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير تخصص المعلم.

٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير خبرة المعلم.

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة، تعزى لمتغير المؤهل التربوي للمعلم.

١٠. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وبين تقديرات معلميهم من قبل مديري المدارس والمشرفين.

حدود الدراسة:

تمت هذه الدراسة في نطاق الحدود الآتية:

١. طلبة الصف السادس الأساسي المتقدمين للاختبار الوطني في مقرر العلوم العامة خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨.

٢. المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل.

٣. نتائج طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة.

٤. معلمو العلوم للصف السادس الأساسي الذين درسوا المقرر خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨.

مصطلحات الدراسة:

التحصيل: ما اكتسبه الطلبة من معارف في دراستهم لمقرر العلوم العامة، والتي عُبّر عنها بعلاماتهم على الاختبار الوطني المعد لهذا الغرض في العام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨.

الاختبار الوطني: اختبار شامل يعدُّ مركزياً من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، و يُطبق على مستوى الوطن في المدارس الحكومية، بغية الوقوف على مستويات تحصيل الطلبة في مقررات أساسية متعددة، وقد بدأ تطبيقه لأول مرة في فلسطين عام ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧، والعلامة الكلية المخصصة له(٤٠) .

الدراسات السابقة:

أجرى (**ياسين وعلاونه، ٢٠٠٨**) **تحليلاً** لنتائج طلبة الصف السادس الأساسي على الاختبار الوطني في مديرية تربية جنوب نابلس في فلسطين، في مباحث اللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم العامة والرياضيات، وقد تألف مجتمع الدراسي الكلي من (٢١٣٠) طالباً وطالبة موزعين على (٦٣) شعبة في مدارس الذكور والإناث والمدارس المختلطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسب النجاح كانت على التوالي: (٤٦٪) ، و (٤٣٪) و (٥٥٪) و (٢٧٪) ، كما تبين أن نسب النجاح في مدارس الإناث كانت أعلى منها في مدارس الذكور وفي المباحث. إضافة إلى وجود فروق في التحصيل وفقا لجنس المدرسة، حيث كان تحصيل طالبات مدارس الإناث هو الأعلى تلتها المدارس المختلطة ثم مدارس الذكور.

وأجرى (Chang, 2008) دراسة هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في تحصيل العلوم، وفقا لمتغيرات مفهوم الذات العلمية والقدرة العلمية والقيم العلمية، وقد اعتمدت الدراسة على نتائج اختبار (TIMSS) في الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٩– ٢٠٠٣، وقد بلغ حجم عينة الدراسة ٥٧٧٢ طالباً عام ١٩٩٩ و٥٧٣٩ طالباً عام ٢٠٠٣ من طلبة تايوان. وقد اقتصرت الدراسة على طلاب الصف الثامن الأساسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا بين الذكور والإناث، غير أن فجوة الفروق آخذة في التقلص، كما تبين أن مفهوم الذات العلمية لدى الذكور أعلى ، فيما اتضح أن قيم الطلاب العلمية، ومفهوم الذات العلمية لها آثار ايجابية على التحصيل الدراسي.

وأجرى (Ahmadnia, 2006) دراسة هدفت إلى مقارنة القياس الموضوعي لأداء المعلم من قبل المشرف مع مستويات تحصيل الطلاب، تألفت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الطليعية في مدينة زنجان (Zanjan) بإيران، وقُوّم المعلمون وفقاً لمقياس تشكل من (١٦) فقرة، تضمنت ثلاثة محاور بحيث كان هناك (٨) فقرات للأداء، و (٧) فقرات للسلوك بالإضافة إلى المعيار الأخلاقي، وجرت عملية تقويم المعلمين بوجود المديرين ونوابهم، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين تقديرات المشرف للمعلم والتحصيل الدراسي للطلاب.

وأجرى (Joshua et.al, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو استخدام مؤشرات تحصيل الطلاب قاعدة لتقويم المعلمين، وقد تكون مجتمع

الدراسة التي أجريت في ولاية (أكوا أبوم) في نيجيريا من (٣٠٠٠) معلم، واختيرت عينة طبقية منهم بحجم (٤٨٠) فرداً ،منهم (٢٤٠) من الذكور و (٢٤٠) من الإناث، واستخدم الباحث استبانة لغرض الدراسة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين كانت سلبية في كلتا الحالتين سواء في التقويم التكويني أم الختامي، كما تبين عدم وجود فروق دالة في اتجاهات المعلمين لمتغير التدريب، فيما اتضح أن اتجاهات المعلمين السلبية كانت أعلى في حالة التقويم الختامي.

وأعدَّ (Saeed & Gondal, 2005) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على مستويات تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في موضوعات متعددة تدرس في تلك المرحلة، والعوامل المؤثرة على تحصيل الطلاب، وقد أجريت الدراسة في الباكستان، على عينة مكونة من (١٠٨٠) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من الصفوف الثالث والخامس من (٣٦) مدرسة في (٩) محافظات، تمثلت أدوات الدراسة في اختبارات تحصيلية في ثلاثة مقررات رئيسة هي: الرياضيات واللغة الأم والمهارات الحياتية، وبينت النتائج أن متوسط تحصيل الطلاب في اللغة الأم (١٥,٢) وفي الرياضيات (١٠,٨) وفي المهارات الحياتية (٢٩,٩) ، وتبين أن تحصيل الإناث أفضل منه لدى الذكور، كما تبين أن تحصيل طلاب المدارس الريفية أفضل من تحصيل طلاب المدن، وأظهرت النتائج وجود عوامل أخرى ذات علاقة بالتحصيل الدراسي وهي مستوى تعليم الوالدين، ومجال عملهم، والتوجيه والإرشاد، والتوجيه المدرسي، والمنزلة الاجتماعية، وإمكانيات الوصول إلى المدرسة، وقراءة الكتب، وحل الواجبات المنزلية، وقد تبين أن لهذه العوامل آثاراً ذات علاقة إيجابية أو سلبية بتحصيل الطلبة.

وأجرت (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ٢٠٠٦) دراسة حول نتائج الاختبار الوطني للصف الرابع الأساسي خلال العام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ في مقررات اللغة العربية والرياضيات، وذلك لتوفير مؤشرات حول نوعية تحصيل الطلاب تتيح مجالا لصانعي القرار لإجراء عمليات التطوير والتحسين. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٣ مدارس بواقع شعبة صفية من كل مدرسة، حيث بلغ مجموع الطلبة المسجلين فيها ٧٢٢٤ طالبا وطالبة، تقدم منهم ٣٥٥٥ طالبا وطالبة لاختبار اللغة العربية، بينما تقدم لاختبار العلوم ٣٦٦٩ طالبا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة النجاح في اختبار اللغة العربية

بلغت ٥٨,٦٪ بمتوسط تحصيل بلغ (٥٣,٧) ، بينما بلغت نسبة النجاح في الرياضيات ١١٪ بمتوسط تحصيل بلغ (٢٦) . وكان تحصيل الإناث أفضل من تحصيل الذكور، كما أن تحصيل طلبة المدارس الخاصة كان الأفضل. كما وجدت فروق بين متوسطات تحصيل طلبة محافظات الضفة الغربية وبين متوسطات تحصيل طلبة محافظات غزة.

وأجرى (Gallagher, 2004) دراسة هدفت إلى اختبار مدى صدق نظام تقويم المعلم المعتمد على تحليل العلاقة بين تقويم المعلم وتحصيل طلابه، وقد اختيرت عينة من معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس فيون بلغ عددهم ٣٤ معلماً. واختير ٥٨٤ طالبا من طلبة الصف الخامس الأساسي في القراءة، وفي الحساب ٥٣٢ طالبا، و في الأدب، و في اللغة٥٢٧ طالبا. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ايجابية دالة بين تحصيل الطلاب، وبين بعض محاور تقويم الأداء التدريسي للمعلم منها: محور التخطيط التدريسي بمعامل ارتباط ٠,٨١، وإدارة الصف بمعامل ارتباط ٠,٧٦

كما أجرى (Milanowski, 2004) دراسة هدفت إلى تحليل العلاقة بين درجات تقويم المعلم وتحصيل الطلاب، بالاستناد إلى نتائج اختبارات في القراءة والرياضيات والعلوم، وقد رُبط بين الفروق في تحصيل الطلاب الحالي والمؤجل في العلوم والرياضيات والقراءة للصف الثالث الأساسي مع تقديرات تقويم المعلمين، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية في غالبية التقديرات في كل موضوعات الاختبار، ولدى ربط التقديرات بالموضوع، فقد تبين أن معامل الارتباط كان (٠,٢٧) للعلوم، و (٠,٣٢) للقراءة، و (٠,٣٤) للرياضيات، وأشار الباحث إلى أن وجود نظام تقويم صارم للمعلمين، يمكن أن يكون حقيقة ذات علاقة ارتباط عالية بتحصيل الطلاب، أو أنه يمكن الاعتماد على نتائج الطلاب في هذه الحالة باعتباره مؤشراً ذا مصداقية لاتخاذ القرارات حول الإنجاز ومستوى أداء المعلم.

أجرى (Sparks, 2004) دراسة تحليلية لمجموعة دراسات تجريبية لأثر مؤهل المعلم على المستوى التحصيلي للطلاب، وقد ركزت الدراسة على مجالات الرياضيات، والعلوم، وقد بلغت عينة الدراسة (٥) دراسات، ترتب عنها (٢٧) تخميناً لحجم الأثر، ثلاث دراسات منها استخدمت التحليل على المستوى الفردي، والصفي، وخلصت إلى وجود (١٢) فرقاً لمتوسطات الاختلاف في حجم الأثر، فيما استخدمت دراستان في التحليل متغيرات المدرسة، والولاية وأظهرت (١٥) تخميناً لحجم الأثر، وخلصت الدراسة إلى أن نتائج الطلاب في الرياضيات أظهرت وجود أثر إيجابي لصالح المعلمين المؤهلين، أما في مجال العلوم فقد أشارت الدراسة إلى وجود نتائج متساوية للطلاب مقابل متغير المعلم المؤهل، ومن هم دون مستوى التأهيل.

وأجرى (Borland & Howsen, 2003) دراسة للتعرف إلى علاقة حجم المدرسة بالتحصيل الدراسي، وهدفت الدراسة إلى كشف أثر حجم المدرسة على التحصيل الدراسي للطلاب مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات الطلاب ومتغيرات أخرى، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن حجم المدرسة له علاقة غير خطية مع التحصيل الدراسي، وتبين أن العمل باتجاه تحقيق حجم المدرسة المثالي وزيادة التنافس بين المدارس يوفر مجالاً لزيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وقد أشار الباحث في دراسته إلى أن هناك نتائج متباينة بهذا الخصوص، فهناك دراسات أوضحت وجود علاقة إيجابية، فيما أوضحت دراسات أخرى وجود علاقة سلبية.

وأجرت (Gallagher, 2002) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين درجات تقويم المعلم وتحصيل الطلاب في مدرسة ابتدائية تطبق نظاماً تقويمياً مبتكراً للمعلم ويعتمد على تطوير المعلم وتدريس مواد محددة في التخصص، وفي المرحلة الأولى للدراسة استخدم نموذج خطي هرمي للتقدير، بحيث شمل علامات تعليم المعلم ومؤهله العلمي وخبرته في التدريس، وبُحثت علاقتها بالتحصيل الدراسي الجمعي للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية ودالة إحصائياً بين علامات تقويم المعلم وتحصيل طلابه في القراءة، وعلاقة إيجابية لكنها غير دالة في الرياضيات.

كما أجرى هوفمان وفرنسيس (Huffman & Francis, 2001) دراسة هدفت إلى اختبار الممارسات التدريسية في العلوم والرياضيات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلبة في ولاية مينوسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تمت الدراسة على نتائج اختبار تيمس (TIMSS) حيث أختيرت العلاقة بين استراتيجيات التدريس في الصفوف (٣ – ٤ و ٧– ٨ و ١٢) ، وحصل الباحث على بيانات إضافية من المعلمين والطلاب باستخدام استبانة، وقد سحبت عينة عشوائية من (٢٠٠) مدرسة ضمت أكثر من (٢٠٠٠) طالب وطالبة، وبعد تحليل نتائج الدراسة تبين أن المعلمين ما زالوا يستخدمون الأساليب العامة في تدريس العلوم والرياضيات، كما تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين معايير التدريس وتحصيل الطلاب، ووجود فروق دالة في مستويات تحصيل الطلاب في العلوم والرياضيات وفقاً لبعض المتغيرات.

ونشر (الرواشدة وزملاؤه، ٢٠٠٠) تقريراً مفصلاً لنتائج الاختبار الوطني لضبط نوعية التعليم في المرحلة الأساسية، وقد تضمن التقرير وصفاً لإجراءات بناء الاختبار وتطبيقه، وتحليل نتائجه إضافة إلى خلاصة وبعض المقترحات، وقد أظهرت نتائج

التحليل وجود ضعف في أداء الطلبة في مباحث التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية والاجتماعيات، وفي مبحث الرياضيات تبين أن هناك ضعفاً في موضوعات الجبر والإحصاء والاحتمالات، إضافة إلى ضعف قدرات التذكر ومجال حل المشكلات، أما في مبحث العلوم فقد أظهرت نتائج التحليل ضعفاً في الأداء العام للطلاب في مجال حل المسائل الحسابية، وتطبيق القوانين وتفسير الجداول والأشكال.

وأجرى أليس وزملاؤه (Ellis et al. , 2000) دراسة هدفت إلى اختبار تأثير مصادر تربوية متعددة ومتغيرات عائلية وديمغرافية على تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية بولاية جنوب غرب كالورانيا خلال العام الدراسي ١٩٩٥/ ١٩٩٦، وقد ركزت الدراسة على متغيرات اختيار المدرسة، والمعلم، والوضع الأسري لمعرفة علاقتها بالتحصيل الدراسي للطلاب في القراءة والحساب، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٤٢) مدرسة ابتدائية بلغ عدد طلابها (٤١٢٥٦) طالباً وطالبة، وجُمعت البيانات الخاصة بالدراسة من مصادر متعددة، منها نتائج الامتحانات النهائية، في حين جُمعت بيانات عن المعلمين والمدرسة والأسرة من إدارات المدارس، ومركز تطوير الأبنية المدرسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين خصائص المدرسة المختارة، وخصائص المعلم والخصائص الديمغرافية للطلاب وتحصيلهم الدراسي، كما تبين أن حجم الصف وحجم المدرسة له دلالة في تفسير التغييرات التي تطرأ على مستويات تحصيل الطلاب في القراءة، بينما لم تكن دالة في تفسيرات التحصيل في الرياضيات، كما وضحت الدراسة أيضاً أن مؤهل المعلمين الحاصلين على درجة الماجستير له تأثير دال على مستويات تحصيل الطلاب في الرياضيات، وأن المعلمين الذين يمتلكون خبرة (١٥) سنة، كان لأدائهم تأثير دال على التحصيل في القراءة والرياضيات، كما أن تحصيل الآباء له علاقة بمستويات تحصيل أبنائهم في الرياضيات والقراءة.

وأجرت (Hammond, 2000) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ارتباط كفايات المعلم وبعض مدخلات المدرسة الأخرى بالتحصيل الدراسي للطلاب، وقد جمعت الباحثة بيانات الدراسة من خلال مسح أجري في (٥٠) ولاية، ومع تحليل مسح للمدارس والعاملين خلال العام (١٩٩٣) ، إضافة إلى بيانات حصل عليها الباحث من المركز الوطني للتقويم التربوي، وقد أظهرت نتائج الدراسة –باستخدام التحليل الكمي والكيفي– أن مستوى تأهيل المعلم يرتبط بقوة بالتحصيل الدراسي للطلاب في مقرري القراءة والحساب، كما أن سياسة التوظيف القائمة على اعتماد معايير جودة المعلم تقود إلى تحسين المستوى التحصيلي الدراسي للطلاب.

وأجرى رايت وزملاؤه (Wright et al, 1997) دراسة هدفت إلى فحص درجة تأثير أداء المعلم وحجم الصف على تحصيل طلبة الصفوف الثالث والرابع والخامس في مدارس (Tennessee schools) ، وقد حُللت نتائج الطلاب في اختبار (TCAP) خلال العام الدراسي ١٩٩٤/ ١٩٩٥ مقررات دراسية هي الحساب: والقراءة، واللغة، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، وتبين وجود فروق في مستويات تحصيل الطلاب وفقاً للفروق في فعالية المعلم، وأنها العامل الحاسم في التأثير على التحصيل الأكاديمي للطلاب، فيما تبين أن حجم الصف الدراسي يعدُّ عاملاً ثانوياً في ذلك، وقد اقترح الباحثون ضرورة الاستناد في تقويم المعلم إلى عناصر الفعالية، وأن عمليات تحسين مستويات تحصيل الطلبة يجب أن تبدأ من تحسين مستويات أداء المعلمين الذين لا يتصفون بفعالية عالية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة يستخلص الباحث ما يأتي:

١. يحظى التحصيل الدراسي باهتمام الباحثين والتربويين في دول العالم أجمع، لما له من أهمية في الحصول على مؤشرات حول الواقع التعليمي فيها، يمكن الاستناد عليها في اتخاذ قرارات جوهرية لإصلاح النظم التعليمية ،ولأجل هذه الغاية عمدت العديد من الدول على مستوى العالم إلى تطبيق اختبارات عالمية، ولم تكتف بذلك، بل اتجهت نحو تطبيق اختبارات وطنية على مستوى الوطن لمقررات دراسية أساسية، ذات أهمية، لاسيما العلوم والرياضيات واللغات. ومن هذه الدراسات أنجز على نتائج اختبارات عالمية أو وطنية ومنها دراسات: (ياسين وعلاونه، ٢٠٠٨) ، و (الرواشدة وزملاؤه، ٢٠٠٠) (Chang, 2008) و (House, 2008).

٢. إن التحصيل الدراسي للطلاب يرتبط بالعديد من العوامل المتعلقة بالطالب نفسه، وبالمدرسة، والمعلم والأسرة، وهذا ما كشفت عنه العديد من الدراسات ومنها دراسات. (Wright et.al, 1997) ، و (Chang, 2008) و(Milanowski, 2004) (Saeed & Gondal, 2005) و (Gallagher, 2004)

٣. تحصيل الإناث أفضل من تحصيل الذكور في العديد من المقررات، ومنها العلوم على صعيد عالمي، مما يشير إلى وجود ظاهرة عالمية في هذا المجال وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل: (Chang, 2008) و (ياسين وعلاونه، ٢٠٠٨) و (Saeed & Gondal, 2005) و (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ٢٠٠٦) .

٤. تبين وجود تباين في نتائج بعض الدراسات حول علاقة التحصيل الدراسي للطلاب ببعض المتغيرات المتعلقة بحجم الصف، ومن هذه الدراسات دراسة: (Borland & Howsen 2003) و (Ellis et al., 2000) و (Wright et al, 1997).

٥. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها أجريت في منطقة جغرافية محددة في فلسطين، كما أنها تناولت العلاقة بين الأداء التدريسي للمعلم ومستوى تحصيل طلابه في أحد الاختبارات الوطنية المطبقة في فلسطين إضافة لمتغيرات أخرى متعلقة بالطالب والمدرسة وربما تكون من الدراسات الأولى التي تناولت هذه المتغيرات.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة الخليل، ممن تقدموا للاختبار الوطني في مقرر العلوم خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨، وبلغ عددهم ١٤٧٣٦ طالباً وطالبة، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري المديرية وجنس المدرسة.

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري المديرية وجنس المدرسة

جنس المدرسة / المديرية	ذكور		إناث		مختلط		المجموع	
	شعب	طلاب	شعب	طلاب	شعب	طلاب	شعب	طلاب
شمال الخليل	٥٣	١٩٤٥	٤١	١٤٥٩	٧	١٣٠	١٠١	٣٥٣٤
الخليل	٦٩	٢٤٣٤	٧١	٢٣٩٦	١	٢٢	١٤١	٤٨٥٢
جنوب الخليل	٧٧	٢٩٣٥	٧٧	٢٧٨٥	٣٢	٦٣٠	١٨٦	٦٣٥٠
المجموع	١٩٩	٧٣١٤	١٨٩	٦٦٤٠	٣٩	٧٨٢	٤٢٧	١٤٧٣٦

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣١٧١) طالباً وطالبة، موزعين على (٩٤) شعبة دراسية، حيث اعتمدت الشعبة كوحدة اختيار، واختيرت بطريقة العينة العنقودية من مجتمع الدراسة، ووفقاً لمتغيري المديرية ونوع المدرسة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري المديرية وجنس المدرسة

جنس المدرسة / المديرية	ذكور		إناث		مختلط		المجموع	
	شعب	طلاب	شعب	طلاب	شعب	طلاب	شعب	طلاب
شمال الخليل	١٢	٤٣٥	٩	٣٥٧	٢	٦٣	٢٣	٨٥٥
الخليل	١٥	٥٣٣	١٥	٤٨٥	٠	٠	٣٠	١٠١٨
جنوب الخليل	١٧	٥٣٦	١٧	٥٩٤	٧	١٦٨	٤١	١٢٩٨
المجموع	٤٤	١٥٠٤	٤١	١٤٣٦	٩	٢٣١	٩٤	٣١٧١

أدوات الدراسة:

حصل الباحث على البيانات اللازمة للدراسة من المصادر الآتية:

١. سجلات رصد نتائج الطلبة في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، بعد الحصول على موافقة مسبقة من وزارة التربية والتعليم العالي.

٢. تقديرات المشرفين ومديري المدارس، كما وردت في الصحائف الشخصية للمعلمين، وحصل عليها من أقسام شؤون الموظفين في المديريات الثلاث.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: جنس الطالب، والمديرية، وجنس المدرسة، وحجم الصف، وجنس المعلم، المؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والمؤهل التربوي، وتقديرات أداء المعلمين من قبل المديرين والمشرفين.

المتغير التابع: التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة في الاختبار الوطني لمقرر العلوم العامة، ولفحص دلالة الفروق أستخدم:

١. اختبار (ت) ، وذلك بهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

٢. تحليل التباين ذي التصميم العاملي٣×٣×٤، وذلك بهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

٣. تحليل التباين ذي التصميم العاملي٢×٢×٢×٣×٢، وذلك بهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، واختبار شافيه للمقارنات البعدية.

٤. معامل ارتباط بيرسون، وذلك بهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الأول ومناقشته

نص السؤال الأول: « **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى** $\alpha \leq$ **(٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة تعزى لمتغير جنس الطالب؟** »

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لعلامات عينة الدراسة في الاختبار الوطني لمقرر العلوم العامة، ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطات العلامات تبعاً لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار (ت) T- Test، والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	١٦٢٢	١٩,١٦	١٠,٨٢	٣١٦٩	٧,٨٨٤	٠,٠٠٠
أنثى	١٥٤٩	٢٢,١٤	١٠,٣٩			

العلامة النهائية ٤٠.

يتضح من الجدول (٣) :

١. أن قيمة (ت) بلغت (٧,٨٨٤) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني لمقرر العلوم العامة، وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، الأمر الذي يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات: (ياسين وزملاؤه، ٢٠٠٨) ، و (Chang, 2008) ، و (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ٢٠٠٦) و (Saeed & Gondal, 2005) . وهذه النتيجة تشكل اليوم ظاهرة عالمية في العديد من دول العالم وفقا لنتائج اختبارات عالمية مثل اختبار (TIMSS) ، وقد نوقشت من قبل العديد من الباحثين، فعلى الرغم من وجود هذه الفروق، لم يتضح أن هناك فروقا في الذكاء بين الذكور وبين الإناث، كما أن الفروق في التحصيل لم تكن قاصرة على مقرر العلوم العامة فحسب، وإنما شملت مقررات دراسية أخرى، ويعزو بعضهم هذه النتائج إلى الفروق في الدوافع والحوافز للتحصيل والإنجاز (Arthur, 2007).

وتشير (السمان، ٢٠٠٨) إلى أن (keer) توصل إلى نتائج مفادها أن الإناث يتفوقن على الذكور في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية، غير أن هذه الفجوة تقل في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

في ضوء ما تقدم يرى الباحث أن تفوق الإناث على الذكور في تحصيل العلوم العامة، ربما مرده لأسباب عدة منها: (ارتفاع دافعية الإناث نحو الإنجاز والتحصيل رغبةً منهن في تحقيق الذات ، كما أن تشجيع الوالدين له آثار إيجابية على التحصيل، لاسيما أن تفوق

الفتاه يتيح لها فرصاً أوسع مستقبلا من الناحية الاجتماعية، كما أن التنشئة الاجتماعية للإناث تتميز بالضبط أكثر من الذكور مما يدفعها إلى تفريغ طاقاتها في الدراسة والتحصيل ، كما أن المناخات المدرسية والصفية في مدارس الإناث ربما تكون أفضل موازنةً بمدارس الذكور، إضافة إلى ذلك فان أداء المعلمات قد يكون أفضل من أداء المعلمين ، مما ينعكس إيجابا على تحصيل الإناث.

٢. إن متوسط التحصيل العام للطلبة في مقرر العلوم العامة، قد بلغ (٢٠,٦٢) ، وهو يشير إلى تدني مستوى التحصيل عند طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى جملة من الأسباب، منها مايتعلق بالأداء التدريسي للمعلم من حيث اعتماد طرق تدريس تقليدية، وعدم توافر دافعية للعمل بسبب تدني الرواتب، وكثرة المطالب من المعلمين حول كثير من الممارسات التي لا تخدم العملية التدريسية مباشرةً مثل الإجراءات الإدارية أو الفنية، وعدم جدوى التدريب في إحداث تحول نوعي في أساليب التدريس، إضافة إلى ذلك ضعف مستوى الاختبارات المقدمة للطلاب، كما أن هناك أسبابا تتعلق بالطلبة من حيث اتجاهاتهم نحو المادة والمدرسة ومستويات تفكيرهم، ومدى ممارستهم للأنشطة الواردة في المقرر والمناخات المدرسية والصفية وأساليب الدراسة. كما لا ننسى الإجراءات الإدارية القاضية بالترفيع التلقائي في الصفوف الأساسية الأولى مع الأخذ بعين الاعتبار ضعف إجراءات المتابعة والتقويم لأداء المعلمين، لاسيما فيما يتعلق بنموذج التقويم، أو عدد الزيارات الصفية للمعلم، ومدى متابعة مدير المدرسة لدوره كمشرف مقيم. إضافة لما تقدم فإن الخلل في المسيرة التعليمية نتيجة الأوضاع السياسية، أو الإضرابات النقابية من قبل المعلمين، وما يمر به المجتمع الفلسطيني من وضع اقتصادي صعب ربما ينعكس على وضع الأسرة عموما، وبخاصة في مجال تحمل الأسرة لمسؤولياتها، وتواصلها مع المدرسة، ومتابعة وتشجيع أبنائها.

ثانياً: نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ومناقشته

نص السؤال الثاني: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة تعزى لمتغيرات: المديرية، و جنس المدرسة، وحجم الصف الدراسي؟**»

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد العينة في الاختبار الوطني لمقرر العلوم تبعاً لمتغيرات: المديرية، وجنس المدرسة، وحجم الصف الدراسي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة على الاختبار الوطني لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغيرات: المديرية، و جنس المدرسة، وحجم الصف الدراسي

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المديرية	شمال الخليل	٨٥٥	٢٣,٣٩	١٠,٢٣
	الخليل	١٠١٨	١٩,٣٩	١٠,٧٢
	جنوب الخليل	١٢٩٨	١٩,٧٥	١٠,٧١
جنس المدرسة	ذكور	١٥٠٤	١٩,٠١	١٠,٨٣
	إناث	١٤٣٦	٢٢,٢٣	١٠,٣٩
	مختلطة	٢٣١	٢١,٠٣	١٠,٤١
حجم الصف الدراسي	٢٠ طالباً فأقل	١٦٧	٢١,٦٣	١٠,٨٦
	٢١ – ٣٥ طالباً	١٣١٨	١٨,٩٨	١٠,٩٣
	٣٦ – ٤٥ طالباً	١٢٧٣	٢١,٧٥	١٠,٣٢
	أكثر من٤٥ طالباً	٤١٣	٢١,٩٣	١٠,٤٩

يتضح من الجدول السابق (٤):

أن المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب في الاختبار الوطني لمقرر العلوم وفقاً لمتغير المديرية قد تراوحت ما بين (١٩,٣٩ – ٢٣,٣٩) ، ووفقاً لمتغير جنس المدرسة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة ما بين (١٩,٠١– ٢١,٠٣) ، أما وفق متغير حجم الصف الدراسي، فقد تراوحت المتوسطات ما بين (٢١,٩٣– ١٨,٩٨) ، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي وفقاً للمتغيرات السابقة، ولفحص دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين ذو التصميم العاملي٣×٣×٤، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

تحليل التباين الثلاثي لفحص دلالة الفروق في علامات طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغيرات المديرية، و جنس المدرسة، وحجم الصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المديرية	٩٠٩٠,٩٥	٢	٤٥٤٥,٤٧	٤١,٧٢٥	٠,٠٠٠
جنس المدرسة	٨٣٨١,٦٤	٢	٤١٩٠,٨٢	٣٨,٤٧٠	٠,٠٠٠
حجم الصف الدراسي	١٨٨٦,٤١	٣	٦٢٨,٨٠	٥,٧٧٢	٠,٠٠١
الخطأ	٣٤٤٥٧١,٧٢	٣١٦٣	١٠٨,٩٤		
المجموع	٣٦٣٩٣٠,٧١	٣١٧٠			

يتبين من الجدول السابق (٥) ما يأتي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي على الاختبار الوطني لمقرر العلوم وفقاً لمتغير المديرية، إذ بلغت قيمة (ف) (٤١,٧٢٥) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وللتعرف إلى اتجاهات الفروق استُخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لعلامات الطلبة على الاختبار الوطني لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغير المديرية

مستويات متغير المديرية	شمال الخليل	الخليل	جنوب الخليل
شمال الخليل		٤,٠٠*	٣,٦٤*
الخليل			
جنوب الخليل			

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) .

يتضح من الجدول السابق (٦):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مديرية تربية شمال الخليل، ومديرية تربية الخليل لصالح طلبة مديرية تربية شمال الخليل، وبين طلبة مديرية تربية شمال الخليل وطلبة مديرية تربية جنوب الخليل لصالح طلبة مديرية تربية شمال الخليل، مما يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ٢٠٠٦) (Saeed&Gondal,2005) و (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية،٢٠٠٥) التي أوضحت وجود فروق وفقا للمنطقة الجغرافية بين قطاع غزة والضفة الغربية. وتعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث وفقاً إلى العديد من العوامل التي تتعلق بطبيعة المناطق، فغالبية المدارس في مديريات تربيتي الجنوب والشمال تقع في المناطق الريفية، وبالتالي فإن الطلبة فيها أقل عرضة للمشكلات التي تسبب التسيب والانفلات من قبل الطلاب، إضافة إلى ذلك ربما يكون طموح هؤلاء الطلاب ودافعيتهم للإنجاز أعلى من غيرهم بسبب التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهونها، كما تفيد إحصاءات مديريات التربية في محافظة الخليل (٢٠٠٩) إلى وجود (٣٤) مدرسة أساسية في مديرية تربية الخليل يمارس فيها التدريس على فترتين: صباحية ومسائية منها (٢٠) مدرسة للذكور و (١٤) مدرسة للإناث، بينما لا يوجد سوى مدرسة واحدة للإناث في مديرية جنوب الخليل، وثلاث مدارس في مديرية شمال الخليل ، وهذا بطبيعة الحال ينعكس سلبا على تحصيل الطلاب لأسباب عديدة ،كما أن الأوضاع السياسية والأمنية التي كانت تحول دون الانتظام في المدارس أحيانا كان تأثيرها أقل على المدارس في القرى. إضافة إلى أن المناخات المدرسية، وعلاقة الأسرة بالمدرسة في القرى، ربما تكون الأفضل بسبب القرب والعلاقات الاجتماعية القائمة بين الهيئات التدريسية والأهالي، مما يتيح توافر مناخات عمل وتعاون وتواصل أفضل تنعكس على الأداء الذاتي للمعلمين والطلاب على حد سواء.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي على الاختبار الوطني لمقرر العلوم وفقاً لمتغير جنس المدرسة، فقد بلغت قيمة (ف) (٣٨,٤٧٠) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، وللتعرف إلى اتجاهات الفروق استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لعلامات الطلبة على الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغير جنس المدرسة

مستويات متغير جنس المدرسة	ذكور	إناث	مختلطة
ذكور			
إناث	٣,٢٢*		
مختلطة	٢,٠٢*		

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) .

يتضح من الجدول السابق (٧):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس الإناث ومدارس الذكور لصالح مدارس الإناث، وبين طلبة المدارس المختلطة ومدارس الذكور لصالح طلبة المدارس المختلطة، الأمر الذي يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى جملة من العوامل ذات العلاقة بمدارس الإناث، وُضحت سابقا وهي تتعلق بأداء المعلمات، والمناخات المدرسية، وأنماط الإدارات المدرسية، والدافعية نحو تحقيق الذات والإنجاز، كما ينبغي التنويه إلى أن المعلمات اقل عرضة للضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من المعلمين. وحول تفوق طلبة المدارس المختلطة على مدارس الذكور يرى الباحث أن ذلك مرده إلى أن غالبية المدارس المختلطة تدرس فيها معلمات وليس معلمين ، كذلك الأمر فإن التنافس بين الذكور يؤدي دوراً ايجابياً في تحصيل الطلاب.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي على الاختبار الوطني لمقرر العلوم العامة وفقاً لمتغير حجم الصف الدراسي، إذ بلغت قيمة (ف) (٥,٧٧٢) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، وللتعرف إلى اتجاهات الفروق أستخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لعلامات الطلبة على الاختبار الوطني الفلسطيني

لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغير حجم الصف الدراسي

مستويات متغير حجم المدرسة	٢٠ طالباً فأقل	٢٠ – ٣٥ طالباً	٣٦ – ٤٥ طالباً	أكثر من٤٥ طالباً
٢٠ طالب فأقل		٢,٦٥*		
٢١ – ٣٥ طالباً				
٣٦ – ٤٥ طالباً		٢,٧٧*		
أكثر من٤٥ طالباً		٢,٩٥*		

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) .

يتضح من الجدول السابق (٨) ما يأتي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة صفوف الفئة الأولى (٢٠ طالباً فأقل) ، وطلبة الفئة الثانية (٢١ – ٣٥ طالباً) لصالح طلبة الفئة الأولى.

٢. وجود فروق في التحصيل بين طلبة الفئة الثالثة (٣٦ – ٤٥ طالباً) ، وطلبة الفئة الثانية (٢١ – ٣٥ طالباً) لصالح طلبة الفئة الثالثة.

٣. وجود فروق في التحصيل بين طلبة الفئة الرابعة (أكثر من ٤٥ طالباً) ، وطلبة الفئة الثانية (٢١ – ٣٥ طالباً) لصالح طلبة الفئة الرابعة، الأمر الذي يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الرابعة. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات: (Bo-land &Howsen,2004) و (Ellis et. al, 2000) .

تجدر الإشارة هنا إلى أن النتائج تظهر تباينا في الفروق وفقا لحجم الصف، على الرغم من أن هناك دراسات أثبتت أن حجم الصف عامل ثانوي في التحصيل الدراسي

ومنها دراسة (Wright et. al, 1997) ومن وجهة نظر الباحث، **فإن اعتبارات عديدة قد تكون سببا لوجود هذه الفروق منها**:

أ. إن الفروق في الحالة الأولى لصالح الفئة الأولى يعود إلى توافر فرص مثالية للتعلم، لاسيما أن حجم الصف في هذه الحالة يتوافق مع العدد النموذجي، كما أن حجم الصف يعطي هامشا أعلى للمعلم للمتابعة، وتنفيذ الأنشطة، وإتاحة فرص مشاركة أوسع للطلاب في الاشتراك في النقاش والتفاعل متعدد الاتجاهات داخل الصف، وهذه العوامل مجتمعة أو مفردة ذات تأثير على التحصيل الدراسي.

ب. إن الفروق في الحالة الثانية ربما تعود لدور المعلمين في بذل مجهود مضاعف في التدريس لتحقيق السيطرة على طلاب الصف، كما أن ازدياد عدد الطلاب في الصف يزيد من حدة التنافس بين الطلبة نحو الإنجاز والتحصيل، وهذا ينعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي للطلاب.

ت. إن الفروق في الحالة الثالثة تعود لدور المعلم، وزيادة حدة التنافس بين الطلبة، وربما يشجع زيادة العدد تطبيق مبادئ التعلم التعاوني أحيانا، وبخاصة عند أداء الواجبات البيتية، أو تنفيذ الأنشطة الصفية أو المنزلية، مما يساهم في رفع سوية الطلبة الدراسي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ومناقشته

نص السؤال الثالث على: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة تعزى لمتغيرات: جنس المعلم، و المؤهل العلمي، و التخصص، و الخبرة، و المؤهل التربوي؟**»

للإجابة عن هذا السؤال، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد العينة في الاختبار الوطني لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغيرات: جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والمؤهل التربوي، والجدول (٩) يوضح ذلك

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد العينة على الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغيرات: جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، و المؤهل التربوي

المتغير	مستويات المتغير	العدد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		(معلمون)	(طلبة)		
جنس المعلم	ذكر	٤٥	١٤٨٧	١٩,٣٧	١٠,٨٩
	أنثى	٤٩	١٦٨٤	٢١,٧١	١٠,٤٤
	دبلوم	٢٧	٩١٩	٢٢,٢١	١٠,٤٠
	بكالوريوس فأعلى	٦٧	٢٢٥٢	١٩,٩٧	١٠,٧٨
التخصص	علوم	٨٢	٢٧٣٥	٢٠,٤٤	١٠,٦٣
	غير ذلك	١٢	٤٣٦	٢١,٧١	١١,١٩
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٧	٩٢٢	١٩,٣٠	١٠,٧٧
	٥ – ١٠ سنوات	٣٢	٩٩٨	٢٠,٥٠	١٠,٧٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٥	١٢٥١	٢١,٦٨	١٠,٥٤
المؤهل التربوي	يحمل	٦	١٧٧	٢١,٥١	١٠,٩١
	لا يحمل	٨٨	٢٩٩٤	٢٠,٥٦	١٠,٧٠

يتضح من الجدول السابق (٩) ما يأتي:

أن المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب في الاختبار الوطني لمقرر العلوم وفقاً لمتغير جنس المعلم بلغت (١٩,٣٧) للذكور وللإناث (٢١,٧١) . ووفقا لمتغير المؤهل العلمي، بلغت لحملة الدبلوم (٢٢,٢١) ، ولحملة البكالوريوس فأعلى (١٩,٩٧) . ووفقًا لمتغير التخصص، فقد بلغ متوسط تحصيل الطلبة في العلوم (٢٠,٤٤) وللتخصصات الأخرى (٢١,٧١) . وتبعاً لمتغير الخبرة، تراوحت المتوسطات ما بين (١٩,٣٠ – ٢١,٦٨). وتبعاً لمتغير المؤهل التربوي، بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل الطلبة الذين يدرسهم معلمون ممن يحملون مؤهلاً تربوياً (٢١,٥١) ولغير الحاملين (٢٠,٥٦) ، وهذا يشير إلى

وجود فروق بين مستويات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني لمقرر العلوم العامة وفقاً للمتغيرات السابقة، ولفحص دلالة هذه الفروق أُستخدم تحليل التباين ذو التصميم العاملي ٢×٢×٢×٣×٢، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين لفحص دلالة الفروق في علامات طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغيرات: جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والمؤهل التربوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
جنس المعلم	٤٣٣٠,٢٦	١	٤٣٣٠,٢٦	٣٨,٩٠٨	٠,٠٠٠
المؤهل العلمي	٢٧٦٧,٩٠	١	٢٧٦٧,٩٠	٢٤,٨٧٠	٠,٠٠٠
التخصص	٣٠٢٢,٥١	١	٣٠٢٢,٥١	٢٧,١٥٨	٠,٠٠٠
الخبرة	١٦٤٩,١٢	٢	٨٢٤,٥٦	٧,٤٠٩	٠,٠٠١
المؤهل التربوي	٢٦,٠١	١	٢٦,٠١	٠,٢٣٤	٠,٦٢٩
الخطأ	٣٥٢١٣٤,٩١	٣١٦٤	١١١,٢٩		
المجموع	٣٦٣٩٣٠,٧١	٣١٧٠			

يتبين من الجدول السابق (١٠) ما يأتي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي على الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وفقاً لمتغير جنس المعلم، إذ بلغت قيمة (ف) (٣٨,٩٠٨) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى α ($\leq$ ٠,٠٥) ، وبالرجوع إلى جدول المتوسطات (٩) ، يتبين أن الفروق كانت لصالح المعلمات، مما يعني رفض الفرضية الصفرية الخامسة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات عديدة منها دراسات (ياسين وعلاونه ،٢٠٠٨) و (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ٢٠٠٦) ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عوامل متعلقة بالإناث من حيث الدافعية وإثبات الذات والتميز ، إضافة إلى عوامل متعلقة بالأداء التدريسي للمعلمات والمناخات الصفية والمدرسية في مدارس الإناث.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي على الاختبار الوطني لمقرر العلوم وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم، إذ بلغت قيمة (ف) (٢٤,٨٧٠) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ≤ α) (٠,٠٥ ، وبالرجوع إلى جدول المتوسطات (٩) ، يتبين أن الفروق كانت لصالح حملة درجة الدبلوم، الأمر الذي يؤدي إلى رفض الفرضية السادسة. وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة (Spark, 2004) و (Ellis et. al, 2000) . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حملة درجة الدبلوم مؤهلون علميا ومسلكيا بما يتناسب مع متطلبات المرحلة التي يدرسونها، كما أن برامج إعدادهم تركز على مهارات الأداء التدريسي للمعلم، وتتيح لهم فرص التدريب العملي في المدارس، مع متابعة ميدانية لتقويم الأداء، أما حملة البكالوريوس فغالبيتهم خريجون من كليات العلوم، وبالتالي يدخلون إلى الصفوف مزودين بأفكار ربما استعادوها من ماضيهم المدرسي. وهم يخضعون طرق تعليمهم للمحاولة والخطأ، والصف بالنسبة لهم حقل تجارب، وبخاصة في سنوات تعليمهم الأولى.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي على الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وفقاً لمتغير تخصص للمعلم، إذ بلغت قيمة (ف) (٢٧,١٥٨) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) ، وبالرجوع إلى جدول المتوسطات (٩) ، يتبين أن الفروق كانت لصالح المعلمين من ذوي التخصصات غير العلوم، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية السابعة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى بعض العوامل ذات العلاقة، منها أن المعلمين الذين يدرسون العلوم، ويحملون تخصصات غير العلوم غالبيتهم وظفوا في سنوات سابقة، وبالتالي أصبح لديهم خبرات كافية في التدريس نتيجة الممارسة الذاتية والتدريب، حيث يتلقى هؤلاء مزيداً من التدريب. كذلك الأمر فإن التخصصات التي يحملونها ليست بعيدة عن مجال العلوم، فهي تتركز في ثلاثة تخصصات رئيسة هي: التمريض والزراعة والمختبرات الطبية، وبالتالي فهم قد يتيحون لطلابهم فرص تعلم أوسع، ويميلون إلى تنفيذ نشاطات تعليمية تعلمية أكثر بحكم أن تخصصاتهم مبنية على النشاطات العملية التطبيقية أكثر من غيرها، إضافة لما يمكن أن يقدموا لطلابهم من معلومات إضافية تثري معارفهم ومهاراتهم.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي على الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وفقاً لمتغير خبرة المعلم، إذ بلغت قيمة (ف) (٧,٤٠٩) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، وللتعرف إلى اتجاهات الفروق استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لعلامات الطلبة على الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة تبعاً لمتغير خبرة المعلم

مستويات متغير الخبرة	أقل من (٥) سنوات	(٥ – ١٠) سنوات	أكثر من (١٠) سنوات
أقل من (٥) سنوات			
(٥ – ١٠) سنوات	١,٢٠ *		
أكثر من (١٠) سنوات	٢,٣٨ *	١,١٨ *	

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) .

يتضح من الجدول السابق (١١):

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تحصيل الطلبة ممن تقع خبرة معلميهم في الفئة الثانية (٥ – ١٠ سنوات) والفئة الأولى (أقل من ٥ سنوات) لصالح الفئة الثانية، وبين الطلبة الذين تقع خبرة معلميهم في الفئة الثالثة (أكثر من ١٠ سنوات) ، والفئة الأولى (أقل من ٥ سنوات) لصالح الفئة الثالثة، وبين الطلبة الذين تقع خبرة معلميهم في الفئة الثالثة (أكثر من ١٠ سنوات) والفئة الثانية (٥ – ١٠ سنوات) ، لصالح الفئة الثالثة، الأمر الذي يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الثامنة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من (Ellis et. al,2000) و (Wright et. al,1997). وبطبيعة الحال فإن خبرة المعلم المتجددة تنعكس على جودة أدائه التدريسي، وبناء اختبارات تحصيلية جيدة، تقود طلابه إلى تحقيق تحصيل أفضل.

٢. عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي على الاختبار الوطني لمقرر العلوم وفقاً لمتغير المؤهل التربوي للمعلم، إذ بلغت قيمة (ف) (٠,٢٣٤) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ≤ α) (٠,٠٥ الأمر الذي يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التاسعة. وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى أن حملة المؤهلات التربوية حديثو التعيين، فيما يمتلك زملاؤهم ممن لا يحملون مؤهلاً تربوياً خبرات سابقة نتيجة لعملهم التدريسي، والتدريب الذي تقوم به مديريات التربية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الرابع ومناقشته

نص السؤال الرابع على: « **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وتقديرات معلميهم من قبل مديري المدارس والمشرفين**؟ »

للإجابة عن هذا السؤال، أُستخدم اختبار معامل ارتباط بيرسون Person Correl-tion Test، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

نتائج معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية للعلاقة بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وتقديرات معلميهم من قبل مديري المدارس والمشرفين

التقدير	التحصيل	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المدير	٠,٠٩٣	٠,٠١
المشرف	٠,١٠٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (١٢):

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني لمقرر العلوم وبين تقديرات معلميهم من قبل مدراء المدارس، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٠٩٣) ، ومع تقديرات المشرفين (٠,١٠٦) ، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ، الأمر الذي يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية العاشرة. ويرى الباحث في ضوء هذه النتيجة أن علاقة الارتباط ضعيفة، على الرغم من أن نتائج الدراسة تتفق مع نتائج دراسات كل من: (Gallagher, 2005) و (Milannowski, 2004) و (Ga-lagher, 2002) و (Huffman &Francis, 2001) . فيما تبين أن نتائج هذه الدراسة تختلف مع دراسة (Ahmadnia, 2006) .

ويرى الباحث أن وجود علاقة يمثل أحد المؤشرات على الأداء التدريسي للمعلم. إلا أن ضعف العلاقة على الرغم من دلالتها يعود إلى عدم موضوعية أداة تقويم المعلم، وخضوع عملية التقويم سواءً من قبل المدير أو المشرف إلى بعض الاعتبارات الشخصية على حساب الاعتبارات المهنية. كما أن عملية تقويم المعلم تتم من خلال معاينة حصة صفية واحدة يرى المعلم أنها المبتغى الأساسي، وما سواها لاضرورة له. كما أن عدم اعتماد تحصيل الطلبة محوراً أساساً في تقويم المعلم يجعل المعلم دائم الاهتمام بالشكليات على حساب الأساسيات.

خلاصة وتوصيات:

لقد اتضح من نتائج الدراسة أن مستوى التحصيل العام لطلبة الصف السادس الأساسي في العلوم العامة متدن، كما تبين أن هناك فروقا في التحصيل وفقا لبعض المتغيرات ومنها جنس الطالب، والمعلم، وحجم الصف، وخبرات المعلمين، وتخصصاتهم، وجنس المدرسة. فيما تبين وجود علاقة ايجابية دالة، ولكنها ضعيفة بين نتائج الطلاب وبين تقديرات معلميهم من قبل المديرين والمشرفين،وفي ضوء ما تقدم يوصي الباحث بما يأتي:

١. العمل على إجراء تطوير شامل في منظومة العملية التعليمية في فلسطين بحيث تطال عناصر العملية التعليمية كافة.

٢. العمل على إعداد اختبارات تشخيصية وطنية تتمتع بخصائص سيكومترية تتناسب مع طبيعة محتويات المقررات الدراسية المختلفة، بغية تحديد مواطن الضعف لمعالجتها.

٣. زيادة فرص التعاون بين وزارة التربية والتعليم العالي وبين المؤسسات التربوية الأخرى للاستفادة – قدر الإمكان – من الخبرات المتوافرة فيها.

٤. العمل على تقويم مناهج العلوم العامة في المرحلة الأساسية وتطويرها على ضوء التوجهات الدولية نحو تدريسها.

٥. إعادة النظر في صحيفة تقويم المعلم، وتطويرها بما يتناسب مع أدواره ونتائج تحصيل طلابه.

٦. إلغاء نظام الترفيع التلقائي في الصفوف الأساسية الأولى، لما له من انعكاسات سلبية عديدة على المسيرة التعليمية.

٧. توجيه أنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول مشكلات التحصيل الدراسي.

٨. ضرورة ضبط معايير توظيف المعلمين بشكل صارم، وذلك انطلاقا من معايير الجودة الشاملة.

٩. العمل على وضع جدول إشراف يتيح للمشرف إجراء زيارات عدة للمعلم في أثناء الفصل الدراسي، وأن لا يكون تقويمه قاصراً على زيارة واحدة.

١٠. زيادة فرص التدريب والتأهيل لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية لرفع مستوى كفاياتهم التدريسية.

المصادر والمراجع:

أولا ـ المراجع العربية:

١. الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣) . تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني.

http://www.un.org/arabic/esa/rbas/ahdr2003/

٢. الحسين، إبراهيم عبد الكريم. (٢٠٠٧) . من المدرسة التقليدية إلى مدرسة الجودة، معوقات التحول، ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر الذي نظمته الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية والمنعقد في القسيم في الفترة الواقعة ما بين ١٥ – ١٦/ ٤/ ٢٠٠٧.

٣. الحكمي،علي بن صديق. (٢٠٠٧) . التقويم التربوي وضمان الجودة في التعليم،ورقة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية والمنعقد في مدينة القصيم في الفترة الواقعة ما بين ١٥– ١٦/ ٥٢٠٠٧.

٤. حماد،، خليل والهباش، أسامة. (٢٠٠٥) . تصور مقترح لتشخيص أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المراحل الأساسية الدنيا في محافظة غزة وسبل معالجتها، بحدث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني بعنوان «الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل» والمنعقد في كلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة الواقعة ما بين ٢٢ – ٢٣ / ١١/ ٢٠٠٥.

٥. الدوسري، راشد حماد. (٢٠٠٤) . القياس والتقويم التربوي الحديث، القاهرة: دار الفكر.

٦. الرواشدة، إبراهيم وثوابته، أحمد والغرايبة، أحمد وإسماعيل، رابح وأبو اصفر، رزق والرقب، سعيد ومهيب، عبد الحكيم والديك، محمود والعمري، وسف. (٢٠٠٠) . التقرير الإحصائي للاختبار الوطني لضبط نوعية التعليم للمرحلة الأساسية في الأردن.

http://www.moe.gov.jo/arabic/ResourcesA.html

٧. السمان نورة. (٢٠٠٨) . بعض الفروق بين الجنسين في الخصائص والسمات.

Faculty.ksu.edu.sz/703/Doc/ib3/...

٨. الصراف، قاسم علي. (٢٠٠٢) . القياس والتقويم في التربية والتعليم، الكويت: دار الكتاب الحديث.

٩. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٢) . التقويم التربوي: أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في المدارس، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٠. غنيم، محمد احمد إبراهيم. (٢٠٠٣) . الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي.

http://www.gwfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_idc_id

١١. الكمي، علي بن صديق. (٢٠٠٢) . تقويم التعليم العام في المملكة العربية السعودية: دراسة للواقع ورؤية لإستراتيجية مستقبلية، دراسة مقدمة لندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي والمنعقدة في الرياض في الفترة الواقعة ما بين ١٩ – ٢٣/ أكتوبر.

١٢. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (٢٠٠٦) . مستوى التحصيل في اللغة العربية والرياضيات لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين للعام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥، منشورات الإدارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات.

١٣. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٥) . نتائج فلسطين ضمن دراسة التوجهات الدولية في الرياضيات والعلوم للعام الدراسي ٢٠٠٣، منشورات الإدارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات.

١٤. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٩) . إحصاءات مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل.

١٥. ياسين، صلاح وعلاونة، عمر. (٢٠٠٨) . مستوى تحصيل طلبة الصف السادس في مديرية التربية والتعليم/ جنوب نابلس. منشورات وزارة التربية والتعليم العالي/ مديرية جنوب نابلس.

ثانيا ـ المراجع الأجنبية:

1. *Ahmadnia, H. (2006). The relationship between teachers' performance ratings and the achievement of their students. Applied H. R. M. Research, 11 (1) , 75 – 78.*
2. *Arthur, M. (2007). Gender differences in the cadmic achievement and motivation.*
   Http://Mary_arthur.ggoglepages.com/Arthur_cadmic achievement and motivation.
3. *Borland, M. & Howsen, R. (2003). An examination of the effect of elementary school size on student academic achievement. International Review of Education, 49 (5) , 463 – 474.*
4. *Chang, Y. (2008) . Gender differences in science achievement, science self- concept and science values. The proceedings of IRC.*
   http://www.iea.nl/fileadmin/user_upload/IRC2008/Papers/TIMSS_Science/Chang. pdf.
5. *Ellis, R. , Okpala, O. , Smith, F. & Jones, E. (2000) . A clear link between school and teacher characteristics, student demographics and student achievement. Education, 120 (3) , 487 – 474.*
6. *Gallagher, H. (2002) . The relationship between measures of teacher quality and student achievement: The case of Vaughn elementary. ERIC. . ED468254*
7. *Gallagher, H. A. (2004) Teacher evaluation system: Are teacher evaluation scores correlated to growth in student achievement? Pea Body Journal of Education, 79 (4) , 79 – 107.*
8. *Hammond, L. (2000). Teacher quality and student achievement. Educational Policy Analysis Archives, 8 (1) .*
   http://epapa.asu/epae/v8n1.

9. *House, J. (2008) Effects of classroom instruction strategies and self-beliefs on science achievement of elementary –school students in Japan: Results from the TIMSS 2003 assessment. Education, 00131172, 129 (2). http://web.ebscohost.com/ehost/detail?vid=1&hid=9&sid=34a56c07-a52a- 42e9- 9b1e.*

10. *Huffman, D. & Frances, L. (2001) . TIMSS and relationship between instruction and achievement in Minnesota science and mathematics classes. Proc. Nah. Sci. Coun, 11 (3) , 103 – 113.*

11. *Joshua, M. & Joshua, A. & Kritsonis, W. (2006). Use of student achievement scores as basis for assessing teachers instructional effectiveness: Issues and research results. National Forum of Teacher Education Journal, 17 (3) . www. nationalforum. com.*

12. *Milanowski, A. (2004) . The relationship between teachers' performance, evaluation scores and student achievement: Evidence from Cincinnati. Peabody Journal of Education, 79 (4) , 33 - 53.*

13. *National Center for Educational Statistics (NCES) . (2008) . Mathematics and science achievement of U. S fourth and eighth- grade students in international context. http://nces.ed.gov/*

14. *Saeed, M. & Gondal, M. (2005) Assessing achievement of primary grader students and factors affecting achievement in Pakistan. International Journal of Educational Management, 19 (6) , 486 – 499.*

15. *Sparks, K. (2004) . The effect of teacher certification on student achievement. http://laxace.tamu.edu/handle/1969/2229*

16. *Wright, P. , Horn, S. & Sanders, W. (1997) . Teacher and classroom context effects on student achievement: Implication for teacher evaluation. Journal of Personal Evaluation in Education, 11, 57 – 67.*